منتدى تو عرب التعليمي

www.arabia2.com/vb

# موقع توعرب التعليمي

www.arabia2.com/vb

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

## خامسًا : من مباحث الإنشاء الطلبي :

### ١ - الأمر والنهي

في بدء هذا الدرس لنتعرَّف معًا على المراد من كلمة ( الأمر )، وكلمة ( النهي ) .

نعني بالأمر طلب فعل الشيء على سبيل الاستعلاء والإلزام، فحين تأمر أخاك الصغير بطاعة أمّك في قولك : أطعْ أمَّك، أو حين يأمر أبوك أخيك بمذاكرة دروسه في قوله : راجعْ دروسَك، فإنّ كلًّا منكما يطلب من المخاطب فعل شيءٍ ما .

والنهي عكس الأمر، فنعني بالنهي : طلب عدم الفعل على سبيل الاستعلاء والإلزام، كنهي الرجل ابنه عن الكذب في قوله : لا تكذب، وكنهي الأستاذ تلميذه عن الغش في قوله : لا تغشّ .

وتلحظ في جميع الأمثلة السابقة تحقق شرطين؛ الأول : أنّ الأمر والنهي فيها صادر من الأعلى إلى الأدنى، والثاني : أنّ المطلوب بها فعل شيء أو تركه . وتحقّق هذين الشرطين في صيغة الأمر والنهي يعني أنّ الأمر والنهيَ حقيقيّان .

ولكنْ هَبْ أنك دعوت ربَّك قائلاً : أغنني بحلالك عن حرامك، أو : لا تحرمني فضلك، أو أنك قلت لزميلك : أعطني قلمَك، أو : لا تجلس بعيدًا، فهل المراد من ذلك الأمر أو النهي الحقيقيّان؟ أعتقد أنك بحصافتك وفطنتك وأدبك تدرك أنه لا يجوز لك ذلك؛ فالشرط الأول من إرادة المعنى الحقيقي للأمر أو النهي لم يتحقق، إذْ منْزلتك أدنى ـ ولا ريب ـ من ربّك، كما أنك مساوٍ لزميلك في المستوى والمنْزلة .

## الأغراض البلاغية للأمر والنهي:

قد يخرج الأمر والنهي عن معنييهما الحقيقيّين إلى أغراض بلاغية مختلفة، يدلّ عليها السياق وقرائن الأحوال. ومن هذه الأغراض:

### أ – الدعاء:

ويكون حين يخاطب الإنسان ربّه، كالأمر في قول الله تعالى: ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾[البقرة: ٢٠١]، والنهي في قول الله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ ﴾ [البقرة: ٢٨٦]، وقوله: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [آل عمران: ٨]، وكالأمر في قول الرسول ﷺ: «اللهم أنجزْ لي ما وعدتني» [رواه مسلم].

### ب – الرجاء:

ويكون حين يخاطب الإنسان إنسانًا آخر أعلى منه منْزلة؛ كمخاطبة الإنسان أباه في قوله: اطّلعْ على تقريري المدرسيّ، أو قول الابن لأمّه: لا تتركي اليوم ملابسي، أو قول التلميذ لأستاذه: لا تنسَ تصحيح واجبي، أو كقول كعب بن زهير للرسول ﷺ:

لا تـأخُـذَنّـي بـأقـوَالِ الـوُشَـاةِ وَلـم  أذْنِـبْ وإنْ كَـثُـرَتْ فـيَّ الأقَـاوِيـلُ

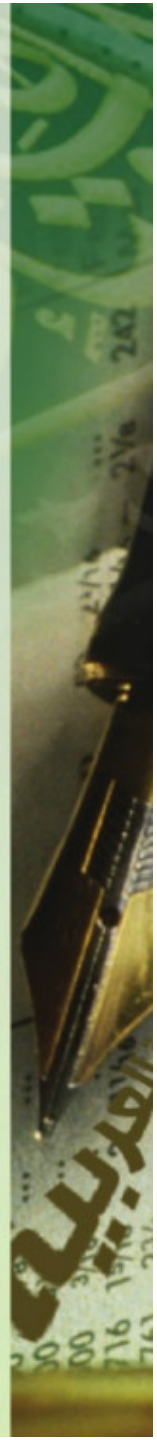

### د – التمني:

ويكون حين يخاطب الإنسان ما لا يعقل، أو ما يُعلم عدم قدرته على تحقيق الطلب، كقول السائق المتعجِّل: يا سيارة أسرعي، وكقول الخنساء:

أعَيْنَيَّ جُودَا ولا تَجْمُدَا ألا تَبكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدى؟!

وكما في قول البهاء زهير:

يَا لَيلُ طُلْ، يَا نَومُ زُلْ يَا صُبْحُ قِفْ، لا تَطْلُعِ

### هـ – الإرشاد:

ويكون في مقام النصح والتوجيه من غير إلزام، كقول عبدالملك بن مروان لبنيه: «تعلَّموا العلمَ؛ فإنْ كنتم سادةً فُقْتُمْ، وإنْ كنتم وسطًا سُدتُم، وإنْ كنتم سوقَةً عِشتم»، وقولِهم: «لا تكن يابسًا فتكسر، ولا رطبًا فتُعصر»، وكقول أبي العلاء المعرّي:

لا تحلفنّ على صدق ولا كذب فما يفيدك إلاّ المأثم الحلف

### و – التهديد:

ويكون في مقام الوعيد بالعقاب عند حدوث الفعل في الأمر أو تركه في النهي، كما في قول الله سبحانه في آخر الآية: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ

### ز – التحقير :

ويكون عند إرادة التهوين من شأن المخاطب وقدرته، كما في قوله تعالى : ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ﴾ [لقمان : ١١]، وكقولك لمن يهدّدك : افعل ما بدا لك، أو : لا تتردَّد في تنفيذ تهديدك .

## الخلاصة

- الأمر: هو طلب حدوث الفعل على سبيل الاستعلاء والإلزام.
- النهي: هو طلب الكفّ عن الفعل على سبيل الاستعلاء والإلزام.
- يخرج الأمر والنهي عن معنييهما الحقيقيّين لأغراض بلاغية مختلفة تُفهم من السياق وتدلّ عليها قرائن الأحوال، ومن أهمّ الأغراض البلاغية المشتركة لهما: الدعاء، والرجاء، والالتماس، والتمني، والإرشاد، والتهديد، والتحقير. كما قد يكون لكل منهما أغراض بلاغية خاصة غير ما ذُكر.

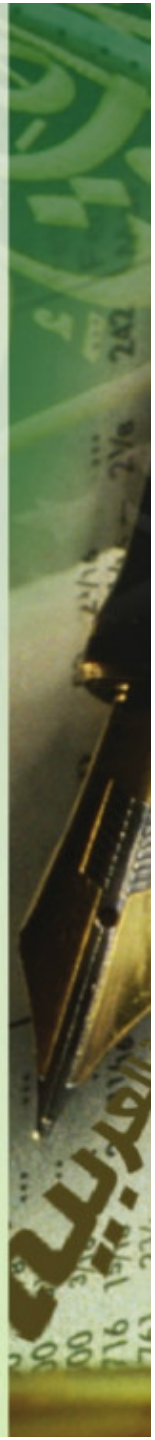

# تدريبات

## ١ – عيّن الأمر والنهي الحقيقيين فيما يأتي :

١ – قال تعالى : ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ القصص : ٨٨ ] .

٢ – قال الرسول ﷺ : « اللهم أعط منفقًا خلفًا، وأعط ممسكًا تَلَفًا » .[ متفق عليه ]

٣ – قال خالد بن صفوان : « لا تطلبوا الحاجات في غير حينها، ولا تطلبوها من غير أهلها » .

٤ – قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [ المائدة : ١٠٥ ] .

٥ – قال أبو العتاهية :

لا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فِي طَرْفٍ وَلا نَفَسٍ ... إِذَا تَسَتَّرْتَ بِالْحُجّابِ وَالْحَرَسِ

٦ – قال تعالى : ﴿ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ﴾ [ الأعراف : ٥٦ ] .

٧ – قال علي الجارم :

يَا خَلِيلَيَّ خَلِّيَانِي وما بي ... أو أعِيدَا إلَيَّ عَهدَ الشَّبابِ

٨ – قال تعالى : ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ [ الإسراء : ٢٣ ] .

٩ – قال الشاعر :

إذا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلا تُجِبْهُ ... فَخَيرٌ مِن إجَابَتِهِ السُّكُوتُ

٤ – قال الصِّمَة القُشيري:

قِفَا وَدِّعَا نَجْدًا ومَن حَلَّ بِالحِمَى وقَلَّ لِنَجدٍ عندنا أنْ يودَّعَا

وقال آخر:

لا تَنْهَيَاني عَنِ البُكاءِ فإنه يُطْفي لَهِيبَ الجرحِ في الأعْمَاقِ

٥ – قال امرؤ القيس:

ألا أيُّهَا اللّيْلُ الطَّوِيْلُ ألاَ انْجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الإصْبَاحُ منكَ بِأَمْثَلِ

وقال آخر:

لا تَسْعَيَنَّ إلى سَبقٍ تُحَاوِلُهُ إنّ السَّبَاقَ لَهُ أهْلٌ وَأكْفَاءُ

٦ – قال أبو الفتح البستي:

ارجِعْ إلى النَّفْسِ فَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا فأنتَ بِالنَّفْسِ لا بِالجِسْمِ إنْسَانُ
أحْسِنْ إلى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُمُ فَطَالما استَعبدَ الإنسانَ إحسانُ

وقال أبو العلاء المعري:

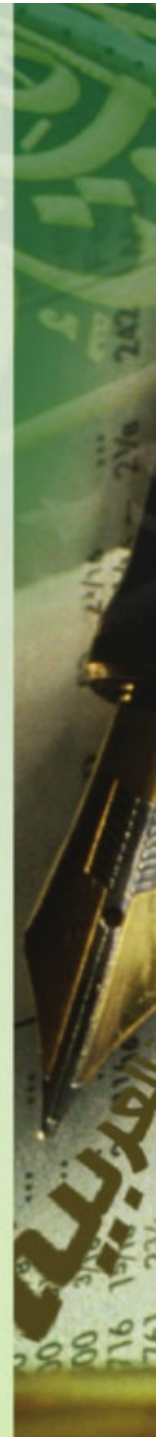

٤ – عبِّر بأسلوب النهي عن كل معنى من المعاني الآتية، مبينًا غرضه:

١ – إماطة الأذى عن الطريق.

٢ – تكبّر أحدهم على الفقير.

٣ – انتهاء وقت رحلة ممتعة.

٥ – إذا قلتَ: ارفعْ معي متاعي، فما الفرق بين أن تخاطب بهذه الجملة أباك، أو تخاطب بها زميلك، أو تخاطب بها أخاك الصغير؟

٦ – عندما يستعملُ المسلم أسلوب النهي في خطابه الله تعالى، ماذا يكونُ الغرضُ؟ مثّل لذلك بثلاث عبارات:

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

٧ – حدّد الغرض من النهي فيما يأتي:

| م | الجملة | الغرض |
|---|---|---|
| | قولِ السيدِ لخادمه: لا تُلْقِ بَالًا لما | |

## ٨ – استعمل أسلوب النهي للمعاني الآتية :

| م | الغرض | الجملة |
|---|---|---|
| ١ | الدعاء | |
| ٢ | التمني | |
| ٣ | النصح والإرشاد | |
| ٤ | التهديد | |

## ٩ – عبّر بأسلوب النهي عن المعاني الآتية لأغراض مختلفة، وبيّنها :

| الغرض | الجملة |
|---|---|
| تجنُّبِ رُفَقَاءِ السوء . | |
| البعد عن السهر . | |
| عدمِ انتهاءِ وقتِ الرحلةِ الجميلة . | |
| تجنُّب النهى عن شيء والوقوع فيه . | |

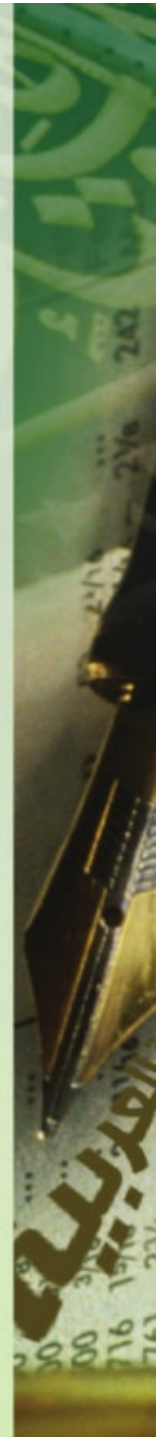

١١- (أ) ما غرض المتكلم عندما يأمر جمادًا؟ مثّل لذلك بجملة.

.....

(ب) ما غرض المتكلم عندما يأمر من هو أعلى منه منزلة؟ وضّح ذلك بمثالين.

.....

.....

(ج) ما غرض المتكلم عندما يأمر من لا سلطة له عليه بأمر محمودٍ؟ وضّح ذلك بمثالين.

.....

.....

١٢- حدّد الغرض من الأمر فيما يأتي:

| م | الجملة | الغرض |
|---|---|---|
| ١ | قولِ الأمِّ لابنِها: اخْرُجْ إلى الشارع وسأُخْبِرُ أباك. | |
| ٢ | قولِ الأستاذِ لطالبٍ في الفصل: انْشَغِلْ عن سماعِ الدرسِ، وسَتَرى عاقبةَ ذلك. | |
| ٣ | لا تُجالِسِ السَّفيهَ فيما يقول | |

## ٢ - الاستفهام

حين يسأل أحدهم: هل حضرت المحاضرة؟ أو: كيف أخوك بعد مرضه؟ أو: أمقالةً كتبتَ أم قصّة؟ أو: متى نجحت من المرحلة المتوسطة؟ أو: أين درست المرحلة المتوسطة؟ فإنه ينتظر منك إجابة تجيب بها عن أسئلته، ليفهم ما يَسأل عنه.

وهذا يقودنا إلى القول: إنّ الاستفهام هو طلب الفهم، أي: طلب فهم أمر من الأمور المجهولة لدى السائل.

### نشاط

**ما الفرق بين قولك: أقرأتَ هذه القصة؟ في خطاب:**

**١- مَن لَخَّص لك هذه القصة؟**

**٢- مَن طلب منك أن تختار له قصّة مناسبة وشائقة ليقرأها؟**

### الأغراض البلاغية للاستفهام:

نواجه في حياتنا أسئلة نعلم من حالنا وحال السائل أنه لا يطلب إجابة لها، مثل أنْ يطلب منك والدك أنْ ترافق أخاك الصغير إلى مدرسته، ثم يرى أنك لم تفعل ذلك فيقول لك: ألم تذهب معه؟ أو:

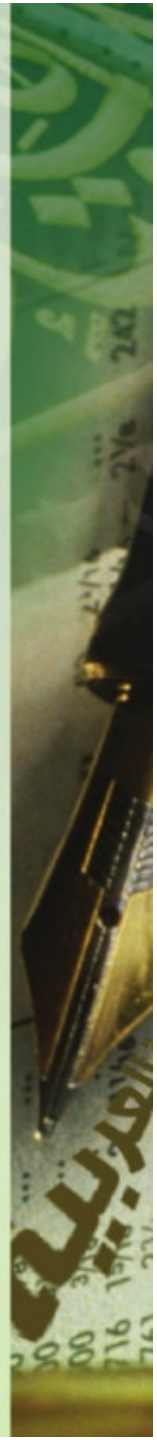

يريد منه أغراضًا أخرى فهو استفهام بلاغيّ. وكما قلنا في مبحثي الأمر والنهي فإنّ الأغراض البلاغية للاستفهام كثيرة، ولكنّنا نذكر منها:

**١ – الأمر:**

كما في قول الله تعالى في خطاب المؤمنين بعد أنْ بيّن مضارّ الخمر والميسر: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩١]، أي: انتهوا عن ذلك، أو كما يقول لك والدك: فهل تستمع إلى نصيحتي؟ بمعنى: استمع إليها.

**٢ – الإنكار:**

كما في قول الله تعالى مخاطبًا بني إسرائيل: ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ [البقرة: ٤٤]، أي: هذا لا يجوز، أو كما في قوله: ﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ﴾ [الإسراء: ٤٠]، أي: هذا لا يمكن، وكما في قول امرئ القيس:

أَيَقْتُلُني وَالمَشْرَفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كأنْيَابِ أغْوَالِ[1]

**٣ – التقرير:**

وذلك حين يريد المتكلِّم أنْ يذكّر المخاطَب ويجعله يقرّ بما يستفهم عنه، كقول الله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح: ١]، وكقوله: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ [الزمر: ٣٦]، أو حين يريد أن يجعل المعنى كالحقيقة التي لا يُشك فيها كقول جرير يمدح الخليفة:

أَلَسْتُمْ خَيرَ مَن رَكِبَ المَطَايَا وَأَنْدَى العَالمِينَ بُطُونَ رَاحِ

**٥ – التعظيم:**

كقوله تعالى: ﴿مَن ذَا الذي يَشْفَعُ عِندَهُ إلاّ بِإِذْنِه﴾[ البقرة:٢٥٥ ]

وكقوله: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾ [ الغاشية: ١ ]، وكقول المتنبي يمدح كافورًا:

ومَن مِثلُ كَافور إذا الخيلُ أحجَمَتْ؟ وَكَان قليلاً مَن يقُولُ لَهَا: اقْدُمِي

**٦ – التحقير:**

كما في قول إبراهيم عليه السلام لقومه فيما يحكيه ربّه: ﴿ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ٥٢ ]، وكما في قول بشّار يهجو رجلاً زاعمًا أنه قد أقسم ألا يعمل معروفًا:

فقُلْ لأبي يحيى: متى تُدرِكُ العُلا وفي كلِّ مَعرُوفٍ عَليكَ يَمِينُ؟

**٧ – التشويق:**

كما في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [ الصف: ١٠ ]، وكما في كقوله: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [ البقرة: ٢٤٥ ].

**٨ – التمني:**

حين يفيد الاستفهام معنى «ليت»، كما في قول الله تعالى حكاية عن أهل النار:

﴿ فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾ [ غافر: ١١ ]، وكقول أبي فراس:

فَيَا حَسرَتَا! مَن لي بِخِلٍّ مُوَافِقٍ أقُولُ بِشَجْوِي تَارَةً وَيَقُولُ

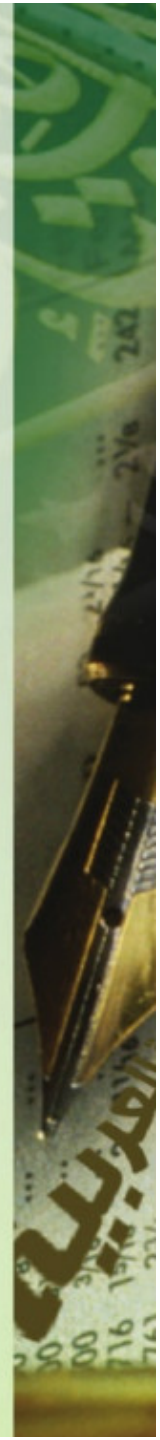

# تدريبات

**١ – بيّن الأغراض المستفادة من الاستفهام في الأمثلة الآتية :**

١ – قال تعالى يحكي قول فرعون لموسى عليه السلام : ﴿ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا ﴾ [الشعراء: ١٨].

٢ – قال تعالى : ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ [الرحمن: ٦٠].

٣ – قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٨].

٤ – قال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام وهو يخاطب قومه : ﴿ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴾ [الصافات: ٩٥].

٥ – قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴾ [الطارق: ٢].

٦ – قال تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ [الإسراء: ٩٤].

٧ – قال تعالى : ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴾ [الزمر: ٣٧].

٨ – قال تعالى : ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾ [طه: ١٢٠].

٩ – قال تعالى : ﴿ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ ﴾ [الزخرف: ٥١، ٥٢].

١٤ – قال الشاعر:

هَلِ الدَّهْرُ إلا سَاعَةٌ ثُمَّ تَنقَضِي ... بِمَا كانَ فيها مِن بَلاءٍ ومِن خَفْضِ

١٥ – قال العَرَجي:

أضَاعُوني وأيَّ فَتًى أضَاعوا ... لِيومِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغرِ

١٦ – قال أبو تمام:

مَن لي بِإِنسَانٍ إذَا أغْضَبتُهُ ... وَجَهِلْتُ كَانَ الحِلْمُ رَدَّ جَوَابِهِ؟

١٧ – قال أبو فراس الحمداني:

ألم تَرَنَا أعَزَّ النَّاسِ جَارًا ... وَأمْنَعَهُم وَأمْرَعَهُم جَنَابًا

١٨ – قال الطغرائي:

ألم تر أن الليل بعد ظلامه ... عليه لإسفار الصباح دليلُ

**٢ – عبِّر بصيغ الاستفهام عن كل معنى من المعاني الآتية:**

١ – التلوث البيئي.

٢ – التعليم الرقمي.

٣ – ترشيد استهلاك المياه.

**٣ – بيّن الأغراض التي خرج إليها الاستفهام في كل مما يأتي، ثمّ عبّر عن المعنى ذاته بعبارات أخرى ليس فيها استفهام.**

١ – قيل لشاب عاق: أتنسى فضل والديك عليك؟

٢ – قال محمد لأخيه: أتخرج في هذا الوقت؟

٣ – قال والد لولده: هل يرجع شبابي فأجتهدَ في العمل؟

٤ – قال معلّم لتلميذ كسول: هل يخسر إلا الكسول؟

٥ – قال رجل لشخص أصغر منه وأقلّ مكانة: هل تجرؤ على عنادي؟

٦ – قال قائد المدرسة لطالب تكرر إزعاجه: أتستمر بإزعاجك وأنت في ميدان علم؟